

# الحوار



## المشهد اللبناني

# الاتفاق على الاختلاف وتنظيم «المراوحة» لكن أهم الانجازات: استئناف الحوار



عاشت البلاد هذا الأسبوع أجواءً متشنجة إلى أن انتهت الجلسة السابعة من مؤتمر الحوار الوطني من دون اتفاق في شأن الملف الرئاسي. لكن المتحاورين نجحوا في تنظيم خلافاتهم من خلال المصافحات والخلوات التي عقدوها، وأثمرت اتفاقاً على تحديد موعد جديد في الثامن من حزيران المقبل لمتابعة البحث في الاستراتيجية الدفاعية التي بدأ المشاركون في الحوار مناقشتها، حيث استمعوا إلى مطالعة مطولة قدمها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حول الاستراتيجية الدفاعية، استمر عرضها سبعين دقيقة، ولقيت ارتياحاً عاماً. بينما يرتقب أن يشهد الملف اللبناني محطتين مهمتين أولهما القرار الذي يعمل لاستصداره من مجلس الأمن الدولي في شأن تنفيذ القرار ١٥٥٩ وتقرير رئيس لجنة التحقيق الدولية سيرج براميرتس الذي سيقدم إلى مجلس الأمن في منتصف حزيران المقبل.

وكانت الجولة السابعة من الحوار في المجلس النيابي التي انعقدت بعد استراحة استمرت ١٨ يوماً لم تثر أي اتفاقات أو حتى بوادر حلحلة لموضوع أزمة الحكم، ما يعني انتقال «الأكثرية» العاجزة عن تأمين أكثرية الثلثين لتقصير ولاية لحدود إلى التعايش مع رئيس الجمهورية إميل لحود، حتى نهاية ولايته أو إجراء انتخابات مبكرة قد تؤدي إلى حلحلة فيما بات يعرف بأزمة الحكم. فيما برز تهديد لرئيس المجلس النيابي نبيه بري قبيل الجلسة بكشف من يعترض على تنفيذ المقررات بشأن العلاقات اللبنانية - السورية. واللائق أن الأجواء قبيل الجلسة التي يمكن وصفها بـ«جلسة الاتفاق على الاختلاف» ان الاشتباكات قد توسعت لتشمل كل الأطراف الرئيسية في المعسكرين، وذلك بعدما دخل مباشرة على خط الاشتباك النائب سعد الحريري الذي كان قد حافظ على تواصل مع حزب الله (بخلاف كتلتهم)، وعلى علاقة هشة مع العماد ميشال عون وكتلته. فمع دخول سعد الحريري على خط النار، حين وصف الأخير تظاهرة ١٠ أيار بأنها تريد «خراب» البلد، (...)

## الحدث بعيون عربية

### فلتعرف العواصم الغربية كم هي مخطئة

تناولت الصحف العربية الملف الفلسطيني على خلفية الحصار المالي الذي يزرع تحته الشعب الفلسطيني فسألت عمن من العرب يخرق هذا الحصار؟ كما سألت عن سرعة تنفيذ مقررات اللجنة الرباعية؟ إذ ان حقوق الفلسطينيين تستحق خطوات عاجلة. وهناك من طالب العواصم الغربية بإلقاء نظرة على جموع الفلسطينيين، وهم يتبرعون بما لديهم من مال من أجل تثبيت أقدام «حماس» في ساحة المواجهة كي تعرف هذه العواصم كم كانت مخطئة وهي تراهن على سيناريو إخضاع «حماس» ومع هذا الشعب بالذات. لكن أحدهم رأى ان حركة «حماس» أوصلت القضية الفلسطينية إلى نهاياتها إلى «مرحلة التصفية»... فيما تناول البعض العلاقة المتأزمة بين حركة «حماس» والأردن ورجح البعض أن يكون للأمر علاقة بالضغط الأميركي لعدم التعامل مع «حماس» لكن هناك من نصح عمان بالتروي خاصة ان حدوده المشتركة مع أكثر دولتين تشهدان توترات داخلية وضغوطاً خارجية، وهما العراق وسوريا.

واستحسنت «الأخبار» المصرية قرار اللجنة الرباعية مساعدة الفلسطينيين ولكنها تساءلت متى سيتحول القرار إلى حقيقة تقبذ الفلسطينيين من الموت جوعاً أو مرضاً؟ وسألت إلى متى سيظل الفلسطينيون يتجرعون مرارة الحصار وهل سيبقى المرضى أسرى (...)

## الحدث بعيون إسرائيلية

### نصائح للرباعية لتركيح «حماس»!

حماس والسلطة الفلسطينية، تذكر عرساً ان الدولة العبرية لا تعترف أصلاً باللجنة الرباعية ولا تعتبرها مرجعاً في عملية السلام! في أي حال فإن ما سها عنه الكاتب أصلاً ان عملية السلام متوقفة منذ ما قبل القرار الإسرائيلي بـ«دفن» الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات حياً في المقاطعة.

وحذر أوف بن في «هآرتس» من تأجيل تنفيذ خطة «الانطواء» رغم إقراره بأنها معقدة جداً مقارنة مع عملية الانسحاب من قطاع غزة، لافتاً إلى ان بعض الإسرائيليين يقترحون الانتظار إلى حين التثام الجروح (المستوطنين) التي خلفتها عملية فك الارتباط مع غزة أو سقوط حكومة «حماس» أو توقف هجمات صواريخ «القسام» على المستوطنات الإسرائيلية، متهما دعاة التأجيل بأنهم لا يفهمون الديناميكيات الطبيعية للواقع الموجود على الأرض، (...)

## الحدث بعيون غربية

### إسرائيل لا تريد السلام.. فكيف نحاسب «حماس»؟

والدولية. واللائق مقالة لرئيس أميركي سابق هو جيمي كارتر حمل فيها بشدة على سياسة العقاب التي تمارسها إسرائيل والولايات المتحدة على الشعب الفلسطيني لمجرد خياراته الانتخابية وبالتالي لكونه مارس العملية الديمقراطية والأهم هو اعتراف كارتر ولو تلميحا على ان إسرائيل تراوغ منذ سنوات ولا تريد خوض المفاوضات ولا تريد سلوك درب السلام وان المشكلة لا تكمن في حماس لأن مصر قبل «كعب ديفيد» لم تكن تعترف بالدولة العبرية.

من جهته، أعرب الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر في «هيرالد تريبيون» البريطانية، عن رفضه لسياسة العقاب الجماعي التي يفرضها المجتمع الدولي على الشعب الفلسطيني لأن معاقبة البريء جريمة. واعتبر ان تجريد شعب فلسطين (...)

### نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

تناول رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي خلال لقاءاته هذا الأسبوع آخر التطورات الداخلية. ونظمت الهيئة التربوية في الحزب ندوة حوارية شارك فيها مخزومي والإعلامي عماد مرمول. هذا وقد ألقى المهندس مخزومي محاضرة في جامعة AUT فرع الشمال تحورت حول الوضع الاقتصادي في لبنان وخصوصاً الورقة الاقتصادية والدين العام والسياسة النقدية. هذا وقد رعى مخزومي حفل تخريج متدربي «مؤسسة مخزومي» في مراكز بيروت. وكان المهندس مخزومي قد زار رئيس الجمهورية العماد إميل لحود في عيدا كما زار أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله على رأس وفد من الحزب. والتقى مخزومي في مقر الحزب وفوداً من زوار بيت الله الحرام. وتحدث إلى تلفزيون «NTV» ضمن برنامج «الحدث». كما أبقى مخزومي إلى قائد الجيش العماد ميشال سليمان معزياً بشهداء الجيش الذين قضوا في حادث المروحية في منطقة البقاع.

## نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

تداول رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي خلال لقاءاته هذا الأسبوع آخر التطورات الداخلية. ونظمت الهيئة التربوية في الحزب ندوة حوارية شارك فيها مخزومي والإعلامي عماد مرمل. هذا وقد ألقى المهندس مخزومي محاضرة في جامعة AUT فرع الشمال متحورث حول الوضع الاقتصادي في لبنان وخصوصا الورقة الاقتصادية والدين العام والسياسة النقدية. هذا وقد رعى مخزومي حفل تخريج متدربي «مؤسسة مخزومي» في مراكز بيروت. وكان المهندس مخزومي قد زار رئيس الجمهورية العماد إميل لحود في عبيدا كما زار أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله على رأس وفد من الحزب. والتقى مخزومي في مقر الحزب وفودا من زوار بيت الله الحرام. وتحدث إلى تلفزيون «NTV» ضمن برنامج «الحدث». كما أبرق مخزومي إلى قائد الجيش العماد ميشال معزيا بشهادة الجيش الذين قضاوا في حادث المروحية في منطقة البقاع.

### مخزومي يزور نصر الله على رأس وفد من الحزب

زار رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي، على رأس وفد من الحزب، أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله. وقد حضر اللقاء عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب أمين شري وعضو المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي. وفي تصريح له بعد اللقاء، انتقد مخزومي سياسة الحكومة في إدارة الوضع الداخلي والأزمة الميشية، كما انتقد اتهامات التشبيص التي أطلقتها بعض القوى بحق تظاهرة العاشر من أيار المطلوبة والتي يجب أن تستمر حتى تحقيق الاستقلال.

### ندوة حوارية في حزب الحوار الوطني مخزومي: كيف نقتنع حزب الله بالانضواء تحت لواء حكومة تأخذ تعليماتها من الخارج؟

### مرمل: دور الإعلام يكمن في تسليط الضوء على مكان من الخطأ..



مخزومي يتوسط مرمل والأمين العام المساعد في الحزب، د. نامي منصور.

نظمت الهيئة التربوية في حزب الحوار الوطني في مقر الحزب في المتحف ندوة حوارية شارك فيها رئيس الحزب المهندس فؤاد مخزومي والإعلامي عماد مرمل وحضرها حشد من طلاب الجامعات ومن المحازبين والأصدقاء من مختلف المناطق اللبنانية.

وقد لاحظ مخزومي في مداخلته أن شيئاً لم يتغير في الخريطة السياسية في لبنان منذ العام ١٩٨٩ حتى اليوم، فحتى الأسماء ما زالت نفسها، لافتاً إلى أن قوى الرابع عشر من آذار نفذت في ٢٠٠٥ انقلاباً على ذاتها، إذ انها حافظت على مواقفها في الانتخابات الأخيرة وذلك بفضل إعادة استخدام قانون غازي كنعان، وجل ما قامت به هو تغيير مواقفها. فقبل اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري كانت هذه القوى ترفض أية مطالبية بانسحاب الجيش السوري من لبنان على أساس ان هذا مطلب لا يخدم القضية العربية، في حين تقف هذه القوى اليوم في وجه أي حل لإعادة المياه إلى مجاريها بين لبنان وسوريا.

وتساءل ما الذي حصل بعد اغتيال الحريري كي يتبدل الخطاب السياسي لهذه القوى خصوصاً في ما يتعلق بسلاح المقاومة؟ هل تحررت الأرض؟ هل اتخذت إسرائيل قراراً بإقامة سلام مع الدول العربية؟ وأشار إلى أن قوى ١٤ شباط تتناسى ان المدافع الأول عن سلاح المقاومة كان الرئيس الشهيد رفيق الحريري، فهل ستكافئ هذه القوى الرجل الذي جاهر على المنابر الدولية بالدفاع عن المقاومة، بأن تدعوا إلى سلام منفرد مع إسرائيل وتوطنين الفلسطينيين عبر المطالبة بالعودة إلى اتفاق هدنة ١٩٤٩؟

وأعرب مخزومي عن رفضه الشديد لجر لبنان إلى تنفيذ انقلاب على النظام في سوريا، منتقداً اللقاءات التي عقدها النائب وليد جنبلاط في المختارة مع جماعة الإخوان المسلمين في سوريا. وتساءل كيف يدخل لبنان في مؤامرة على دولة مجاورة يشارك معها 8٥% من حدوده البرية؟ وإذ وصف هذا التوجه بأنه ضرب من الجنون، دعا الطبقة السياسية إلى الصحوه من كبوتها، فليبنان لا يستطيع أن يغير شيئاً في المعادلة الإقليمية بل هو يعكس ما يدور في المنطقة، أي انه يتأثر بالوضع الإقليمي فحسب.

وذكر مخزومي بأن حزب الحوار الوطني هو من أول المطالبين برفع مستوى العلاقة السورية اللبنانية من المستوى المخابراتي إلى المستوى الدبلوماسي، ولكنه استغرب كيف تطلب «الأكثريّة» من مجلس الأمن إصدار قرار بإقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسوريا وفتح سفارات بين البلدين في وقت يطالب بعض الزعماء في لبنان بانقلاب في سوريا، مؤكداً أنه لو كانت هناك سفارات بين البلدين لطلب هؤلاء بإقفلانها. وفي ما يتعلق بمؤتمر الحوار اللبناني، أكد مخزومي مجدداً أنه حوار مرلشان لأن كل من قوى ١٤ شباط و٥٥ آذار، تشارك فيه وفقاً لأجندتها الخاصة؛ فالأولى تريد إسقاط رئيس الجمهورية ونزع سلاح المقاومة والثانية تدعو إلى الإصلاح وتترك الملفات الأخرى إلى حين استحقاقها.

### نشاطات



واتهم في هذا المجال قوى ١٤ شباط بأنها تريد تغيير رئيس الحكومة والإتيان بسعد الحريري رئيساً للوزراء وهي تدرك ان هذا الأمر لا يمكن أن يحصل إذ باقى الرئيس لحود في سدة الرئاسة.

ودافع رئيس حزب الحوار الوطني عن سلاح حزب الله، رافضاً كل ما يقال عن ان الحزب يعمل لمصلحة إيران وسوريا، وتساءل هل من المنطقي القول ان مئات الشباب الذين استشهدوا من حزب الله للدفاع عن لبنان، فعلوا ذلك لمصلحة إيرانية أو سورية؟

وعلى عكس الحل الذي طرحه بعض أطراف قوى ١٤ شباط لملف سلاح حزب الله والذي يقضي بضم الحزب إلى الجيش، فتساءل كيف سنقتنع حزب الله بالانضواء تحت لواء حكومة تأخذ تعليماتها من الخارج؟

وشدد مخزومي على ان المشكلة الرئيسية التي تعيق بناء دولة المؤسسات تتمثل بقانون الانتخاب الذي يعزز نفوذ زعماء الطوائف ويكرس الطائفية في البلد، لافتاً إلى ان الطبقة السياسية الحالية استخدمت هذا القانون في العام ٢٠٠٥ للحفاظ على مواقفها رغم أنها اعترضت عليه كونه قانون غازي كنعان. واتهم قوى الرابع عشر من شباط بأنها تعرقل عمل الهيئة الوطنية لقانون الانتخاب لأنها ترغب في الإبقاء على القانون الحالي الذي يخدم مصالحها.

من جهته توقف الإعلامي عماد مرمل عند الواقع الإعلامي في لبنان، فاعتبر ان وسائل الإعلام تمكس الواقع السياسي، لذلك فإن إصلاحها يتطلب قبل ذلك تغيير هذا الواقع، ورأى انه لا يمكن أن نطلب من المؤسسات الإعلامية اللبنانية أن تتصلصع عن بيئتها ومحيطها، ولكن يبقى دور الإعلامي أن يهذب ويلطف الأجواء ويعبر عن مواقف المؤسسة الإعلامية بأسلوب حذق. أما الجرعة السياسية في المنابر الإعلامية فلا يمكن تخفيفها في ظل الواقع السياسي الحالي. ولاحظ مرمل ان قانون الإعلام لا يطبق على المؤسسات الإعلامية لأن الذي يشرف على تنفيذ هذا القانون هي الطبقة السياسية نفسها التي تشكلونها والتي تملك هذه المؤسسات. لذلك شدد على ان التغيير يبدأ في هذه الطبقة وعندما فقط يصلح حال الإعلام في لبنان.

هذا واعتبر مرمل ان دور الإعلام يكمن في تسليط الضوء على مكانم الخطأ والاعوجاج وفتح الملفات المغفلة ورفع الصوت لدق ناقوس الخطر حيال كل المشاكل لإفلاق راحة المسؤولين كي يتحركوا لإصلاح الأوضاع.

وأكد مرمل ان في لبنان مجموعة دويلات وليس دولة واحدة فكل فئة تتبع زعيمها الطائفي. أما ثقافة المحاسبة فعدومة لأن الزعيم الذي تراه إحدى الفئات فاسداً تعتبر فئات أخرى ان لا غبار عليه. واستغرب كيف يعيد المواطن اللبناني دائماً انتهاب الزعماء أنفسهم الذين يدرك تماماً أنهم سبب البلاء الذي يعاني منه، فهل المواطن اللبناني مصاب بانفصام الشخصية؟

### مداخلات سياسية للمهندس مخزومي في عمان وبيروت

شارك رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في مؤتمرين عقدهما «مجلس التقاهم العالمي»، وهو هيئة عالمية تتألف من رؤساء جمهورية ووزراء سابقين وكذلك من وزراء ونواب حاليين في عدة دول. وكذلك يضم المجلس ثلة من الخبراء العالمين في شؤون السياسة والاقتصاد. ويهدف المجلس إلى حشد خبرات وطاقات ومعارف سياسيين بارزين تولوا مناصب عليا في بلدانهم لتقديم توصيات وحلول عملية لصانعي القرار حول المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها العالم.

وتجتمع هذه الهيئة مرة سنوياً لتدارس الوضع السياسي والاقتصادي العالمي.

وكانت للمهندس مخزومي مداخلات سياسية عدة في المؤتمر الأول للخبراء والذي عقد في العاصمة الأردنية عمان في ٢٧ و٢٨ نيسان ٢٠٠٦ تحت عنوان «العالم الإسلامي والغرب».

أما المؤتمر الثاني فكان تحت العنوان نفسه وعقد في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات في البحر الميت ب١ و٢١ أيار ٢٠٠٦. فركز على السياسات العملية التي يجب اتباعها من أجل تحسين العلاقات العربية والإسلامية مع الغرب. وكانت للسيد مخزومي عدة اقتراحات مركزة في هذا الشأن.

كما شارك المهندس مخزومي في ٦ أيار في بيروت، في الاجتماع الإقليمي لوزارة الخارجية الفنلندية حول الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية، بمناسبة تولي فنلندا رئاسة الاتحاد الأوروبي، فألقى محاضرة حول الواقع اللبناني وتعميقاته. ومن ثم تباحث الجتمعون في شؤون المنطقة وأوروبا.



المهندس مخزومي ود. أحمد موصطلي مع وفد باباني



المهندس مخزومي مع رئيس الوزراء الأردني عبد السلام مجاوي ورئيس جمهورية الإكوادور السابق جميل موعض



المستشار الألماني السابق هيلموت شميدت يتوسط المهندس مخزومي ورئيس الإكوادور السابق



مخزومي مع رئيس الوزراء الروسي السابق يفيغني بريماكوف وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى



رئيس حزب الحوار الوطني مع الرئيس القبرنسي السابق جورج فاسيليوس ومع رئيس غانا السابق جيري جون رولنغر

## نشاطات

## رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي

## في لقاء شعبي في طرابلس:

## ألا تكفي فاتورة الـ٤ مليار دولار لسحب الثقة من الطبقة الحاكمة؟



لاحظ رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في لقاء شعبي نظمه الحزب في طرابلس ان الطبقة السياسية التي تقاسمت البلد أيام الحرب بالبنديفة والمدفع، وصلت إلى الحكم بعد انتهاء الحرب لتتقاسم الاقتصاد. وأضاف ان هؤلاء الأشخاص أنفسمهم قد استغلوا الاندافعة الصادقة لدى الشباب في ١٤ آذار ٢٠٠٥ للعودة مجدداً إلى الحكم.
مسائلًا كيف أمن اللبنانيون هؤلاء الذين حكمونا في السابق بقوة السيف السوري؟ وهل فاتورة الـ٤ مليار دولار التي تشكل قيمة الدين العام، غير كافية ليدرك المواطن ان عليه أن يسحب ثقته من هؤلاء الأشخاص؟

وعلق رئيس حزب الحوار الوطني على الورقة الاقتصادية لحكومة السنوية، مشائلاً كيف تعد هذه الورقة المواطن اللبناني بشبكة امان اجتماعية في حين انها تدعو إلى تجميد الأجور ورفع الضرائب ورفع الدعم عن القمح والشمندر والتنفذة وانهم مخزومي الطبقة الحاكمة بعدم المصادقية، وسخر مما تطرحه الورقة الاقتصادية حول رفع نسبة النمو إلى ٦ ٪ وقال

ان هذا الأمر لا يتحقق بمجرد أن يتخذ قرار بشأنه في مجلسي النواب والوزراء!

ولفت في هذا المجال إلى الأموال الطائلة التي تنفق على حماية المسؤولين بحجة أنهم خائفين على أنفسهم، ودعا هؤلاء إلى العودة إلى بيوتهم طالما ان العمل في الشأن العام يهدد حياتهم، ورأى انه من الخفلاً أن يحكم الزعماء السياسيون وفقاً لشروطهم وأن يرفضوا قراراتهم على المواطنين.

وانتقد مخزومي بشدة الذرائع التي تطرحها قوى ١٤ شباط لتبرير إخفاؤها في الحكم وخصوصاً لجهة تحميل الرئيس إميل لحود المسؤولية، مبعراً عن استغرابه كيف ان هذه

## مخزومي يحاضر في جامعة الـAUT. طرابلس:

## قانون النسبية هو الحل لجميع مشاكل لبنان!



تلبية لدعوة من جامعة الـAUT في طرابلس، أنش رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي محاضرة تناول فيها مختلف الشؤون الداخلية وبخاصة الاقتصادية منها.

فضجل مخزومي غياب البرنامج السياسي والاقتصادي الواضح والفاعل لدى الزعماء السياسيين في لبنان، لافتاً إلى ان لا شيء تغير في البلاد منذ العام ١٩٩٢ حتى اليوم، فالوجود السياسي ما زالت هي نفسها فيما الوضع الاقتصادي في تدهور مضطرب الأمر الذي أوصلنا اليوم إلى دين عام تخطى الـ٤ مليار دولار.

ودعا رئيس حزب الحوار الوطني إلى تصحيح الخلل في العلاقات اللبنانية ـ السورية، مشدداً على ضرورة تغيير الخطاب السياسي اللبناني تجاه سوريا والعمل بجد من أجل إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. واستغرب حصر مسألة ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا بمنطقة مزارع شبعا، داعياً إلى ترسيم كامل الحدود في حال طرح هذا الموضوع بشكل جدي. منتقداً في هذا السياق المبالغة الإعلامية في إثارة قضية السواتر الترابية التي أقامتها السلطات السورية في بلدة عرسال اللبنانية.

هذا وقد رجب مخزومي بالتظاهرة التي دعت إليها «هيئة التنسيق القنابية» مؤكداً انها تطرح مطالب محققة ضد الفساد والهدر والمحسوبيات والحاصصة وسله الضرائب والغلاء المبيهي.

وأكد مخزومي ان الحل للمشاكل التي يعاني منها لبنان يكمن في تبني قانون انتخابي يقوم على النسبية وتفعيل أجهزة المحاسبة ومنع النواب من شغل مناصب وزارية لأن ذلك يعطل دور مجلس النواب كحسيب وقييب على عمل الحكومة.

ورأى ان إجراء انتخابات نيابية على أساس قانون النسبية من شأنه أن يفرز طبقة سياسية جديدة تساهم في تفعيل آلية محاسبة الحكومة والوزراء على كل خلل، محذراً من ان البقاء على القانون القديم لن يؤدي إلى التغيير المنشود.

ولاحظ ان معظم أعضاء قوى ١٤ آذار كانوا في الحكم لأنهم «عينوا» من قبل السوريين على أساس قانون غازي كنعان، وبعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عادوا إلى الحكم بواسطة نفس القانون ولم يغيروا سوى خطابهم السياسي من موال لسوريا إلى معارض فيما سلوكهم السياسي الداخلي ما زال كما هو، معرباً عن أسفه الشديد لأن اللبنانيين أعادوا انتخاب هؤلاء بالرغم من تاريخهم السيئ.



لقد كان من أهم ملامح الفكر العربي المعاصر وهو يبحث عن هوية جديدة يواجه بها «الأخر» المسيطر: الصدام أو الرفض، أو القبول أو التعايش مع ذلك الآخر.

لقد أفضى الفكر العربي المعاصر إلى ثنائية أيديولوجية فهناك الموقف السلبي الراض للغرب والتجديد والتحديث وآخر إيجابي تجاه الغرب وإنجازاته وعلومه وإلى جانب هذين التقيضين توجد حركة وسيطة يطلق عليها الموقف الإصلاحـي.

ان علم الاجتماع منذ توظيفه في العالم العربي في المرحلة الأخيرة كان يحمل الإيديولوجية الغربية. والمفسر لأوضاع علم الاجتماع في الوطن العربي يستطيع بسهولة أن يربط بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ولد في رحابها. فلقد عمل الاستعمار على طبع العلم بطابع يخدم مصالحه ويحافظ عليها وتشهد على ذلك العديد من الكتابات التي مهدت لهذه النشأة والتي تعكس الارتباط بالنموذج الغربي ومحاولة محاكاته بغض النظر عن الخصوصية النوعية والتاريخية للواقع العربي. ولقد أدى هذا إلى تشويه صورة العلم الجديد وانعدام تأثيره على المجتمع العربي ولهذا بات واضحاً ان علم الاجتماع الذي

يوظف في هذا العالم هو علم مغترب عن حق الواقع المتغير والذي تختلف فضاياه عن قضايا العالم الغربي الذي نبع فيه علم الاجتماع كاستجابة فكرية لهذه القضايا. ولهذا ظل علم الاجتماع حتى نهاية الخمسينيات من هذا القرن يدرس على انه نظام أكاديمي له تاريخ ونظرية ومنهج وسارت بحوث هذا العلم في العالم العربي في طريق التعريب.

لقد أدى هذا بطبيعة الحال لعدم وجود دعائم حقيقية لعلم اجتماع نوعي له خصائصه المرتبطة بسياق المجتمع العربي، وبدأت الأصوات ترتفع منادية بأن علم الاجتماع الذي يدرس في العالم العربي ما هو إلا علم اجتماع غربي يبيعد في روحه ونتائجه عن التراث العربي. ويرى أحد الباحثين ان علم الاجتماع استخدم في العالم العربي لفرض الهيمنة والسيطرة، ولتحقيق هذا تم تزيف واقع عالما العربي، وزيفت أسباب تخلفنا وقدراتنا وإرادتنا على الخروج من حلقة التبعية والتخلف.

لقد ساهم علم الاجتماع في تزيف وعي الناس وتزيف النظم القائمة. ان تقديم هوية بديلة لعلم الاجتماع تقتضي إحداث تغييرات في القوى الهيمينة على مسار العلم وتحتاج هذه الحركة إلى جهود مكثفة من أجل تحديد البديل الذي

# لبنان بلا عنوان

#### إلهام ربيز سعد

نحن اللبنانيون، شعباً وحكومة، ندعي التطور والتقدم، وان حضارتنا هي من أعرق الحضارات، واننا نملك تراثاً عظيماً، فنحن من اخترع الحرف الأبجدي الأول، ولا ننسى التباهي بنعمة الله علينا في طبيعة بلدنا الخلابة، ومناخنا المعتدل، والأماكن الأثرية التي تركها أجدادنا والطامعون في هذا البلد العظيم من الغزاة.

كما نفتخر بأن عاصمتنا بيروت لديها أهم المعالم الحضارية في الشرق الأوسط، مثل سوليدير ومطار بيروت الدولي، ولا ننفك نتعنى بإفتاء أحدث السيارات والأزياء العالمية، وفي الوقت عينه نحن عاجزون عن إرشاد أي زائر أجنبي أو حتى وطني لمكان إقامتنا، إذ اننا لا نستطيع تزويدهم بعنوان يسترشدون به للوصول إلينا، فهل يعقل أن تكون بيروت عاصمة الثقافة والنور والعلم (كما يدعي اللبنانيون) بلا عناوين؟

كيف ذلك وبلدية بيروت الغنية جدا عاجزة عن صرف بعض الأموال لشراء «أرمام» من لوحات معدنية لوضعها في الشوارع؟

كيف يتم ذلك ونحن في القرن الواحد والعشرين؟

ألم يعلموا ان البشرية أنجزت بنجاح كبير ثورة الاتصالات والمواصلات؟

ألم يدروا بعد أننا أصبحنا في عصر الإنترنت حيث نستطيع أن نصل إلى عناوين الناس في

## رأي

## علم الاجتماع العربي والوعي البديل

#### سهير موصللي

يعبر عن الهوية الثقافية والخصوصية التاريخية والمعاصرة للمجتمع العربي.

وكرر فعل للتغريب الثقافي التي عاشت فيه العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة ظهرت حركة انتشرت في العالم الإسلامي تؤكد الهوية الإسلامية لعلم الاجتماع ويمكن تمييز اتجاهين في هذا المجال: الاتجاه الأول يتميز بوضع أفكار علم الاجتماع في ثوب جديد إسلامي دون تغيير للمضمون السوسولوجي العربي.

أما الاتجاه الثاني: فهو الكشف عن الجوانب الإيجابية في التراث وربط الماضي بالحاضر على أساس وجود فترة انقطاع مفتعل ومفروض من قبل الاستعمار الغربي ولكنه يؤمن بقدرات التراث على المعطاء في كل الظروف والأوقات. إن الدعوة إلى علم اجتماع إسلامي هو محاولة لإيجاد هويتنا الإسلامية الضائعة كذلك صياغة وتوضيح النظرية الاجتماعية الإسلامية.

#### ❖ رئيسة ملتقى سيدات حزب الحوار الوطني

### لماذا وصل الوضع في الضمان الصحي إلى مرحلة الخطر؟

إن الديون المتوجّبة على الدولة تجاه الصندوق تبلغ ٨٩٠ مليار ليرة، من أصلها ٤٠٠ مليار هي مساهمة الدولة في فرع ضمان المرض والأمومة، وديون على مؤسسات القطاع العام بحدود ٤٤٥ مليار ليرة، منها ما يزيد عن الثلث ترتبّ لفرع المرض والأمومة، إضافة إلى ٤٥٠ مليار ليرة على مؤسسات القطاع الخاص، ثلثها للضمان الصحي.

ووصل الفرع المذكور إلى هذا الوضع ، للأسباب التالية:

١- إتخاذ قرار تخفيض الاشتراكات في الصندوق من ٢٨.٥ في المئة إلى ٢٢.٥ في المئة، على أمل أن تبادر المؤسسات المكمّوة إلى التصريح عن أجزائها وأن تسوّي أوضاعها المالية مع الصندوق، لا سيّما لجهة إعفائها من غرامات التأخير، الأمر الذي لم يحصل حتى تاريخه.

٢ - عدم دفع الدولة المتوجبات المالية عليها، بالرغم من صدورها بقوانين الموازنة تباعاً منذ العام ١٩٩٨، ولم تسدّد حتى تاريخه سوى ٦٠ مليار ليرة من أصل كامل الديون المتوجبة عليها والبالغة حوالي ٨٩٠ مليار ليرة.

٣ - بعض المؤسسات العامة والخاصة متوقّفة عن الدفع بانتظار صدور قانون تبسيط دفع الديون المرتبة للصندوق عن مجلس النواب . وكان يُفترض إدراج القانون هذا على جدول أعمال الهيئة العامة بعدما أُنعت اللجان النيابية دراسته وإقراره، لكن ذلك لم يحصل.
إضافة إلى كل ذلك، تمّ تشكيل لجنة طوارئ في الصندوق إتخذت عددا من التوصيات لم يُنفذ منها سوى مشروع قانون التبسيط وتحصيل ٦٠ مليار ليرة من الدولة.

الحلول المقترحة في هذا المجال

١-إن الحكومة مدعوة إلى إعادة النظر في نمط الإنفاق على الشأن الإجتماعي، بحيث لا تُكبّد الإعتمادات المخصصة لهذا الإنفاق على مشاريع مشتتة لا رابط بينها، بل تعتمد نمطاً آخر تصبّ فيه هذه النفقات، في إطار خطة إجتماعية لها أهدافها الواضحة وبرامجها ووسائل تنفيذها.

٢- تقليص الإهدار في الإنفاق الإجتماعي الناتج عن الإستنزاف السياسي والإعتبارات العائلية والبطاقضية وعن الفساد الذي يعصف بالإدارات العامة، وكلها تحرّف الإنفاق الإجتماعي عن غاياته المرسومة.

٣- يُفترض أن تكون للدولة رؤيا حيال الضمان، تحدد وقتها أي ضمان تريد، وأي شرائح إجتماعية يجب أن تقيّد منه، وأية هيكلية إدارية تمكّنه من تأمين هذه التقديمات، وسبل تمويلها وحصتها من التمويل، وذلك بعد عهود من التعامل الحكومي مع الضمان بتشكيك دائم، ويعود ذلك إلى عقلية المحاصصة التي يجب تحديد الموقف منها، وهي تقتضي بعدم اختيار الأشخاص على قاعدة إنتاجية أو على أساس الموقع في السياسة الاجتماعية، بل على قاعدة مدى نفوذ مرجعية الشخص المعنيّ في هذا المرفق أو ذاك.

٤- تفعيل دور الضمان، وضخ دم جديد في جهازه الإداري الذي يفوق متوسط العمر فيه ٤٢ عاماً، وذلك باعتماد نظام الحوافز لاستبدال العناصر المتهرّلة أو المريضة بعناصر شابة توابك تطور الضمان ومكنته، وترشيد الإنفاق الصحي، وأهم ما فيه تعيين أطباء جدد لتفعيل المراقبة وعدم الخضوع للإبتراز اللطائفي.

٥-عدم الخضوع للضغوط السياسية والبطاقضية التي أوقعت مجلس الإدارة في فخها عندما قرر تعيين أطباء جدد.

❖❖ **مقتطفات من البرنامج السياسي لحزب الحوار الوطني ص. ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩**



## «مؤسسة مخزومي» تخرج متدربي مراكز بيروت



السيد مخزومي وعقبته يتوسطان الخريجين..



السيدة مخزومي والبلبكي والصفح مع الطلاب المكرمين

برعاية وحضور المؤسس رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي، أقامت «مؤسسة مخزومي» احتفالاً لتوزيع ميداليات للمتدربين المتفوقين من الدورة الثانية لمراكز التدريب المهني في مدينة بيروت وذلك يوم الخميس في ١١/٥/٢٠٠٦ في قاعة المؤتمرات في الأونيسكو.

حضر الاحتفال النائب أمين شري وشخصيات سياسية واجتماعية وأهالي الطلاب. بدأ الحفل بالنشيد الوطني، فكلمة تعريفية الحفل وسام الفقيه، ثم كلمة مدير مراكز التدريب في المؤسسة سامر الصفح الذي تحدث عن عمل المراكز في جميع المناطق اللبنانية والتنسيق القائم حالياً بين المؤسسة وشركة مايكروسوفت.

والقت كلمة الخريجين الطالبة ناهدة حسن مكي التي قدمت درعاً تقديرياً للمهندس مخزومي. ثم ألقى رئيسة المؤسسة مي مخزومي كلمة رحبت فيها بالحضور، وأشارت إلى أن أكثر من ١٨٠٠ متدرب ومتدربة قد تخرجوا من المؤسسة خلال الدورة الثانية في جميع المراكز على الأراضي اللبنانية، حيث تقدم العديد من المتخرجين للعمل في المؤسسات في القطاع العام والخاص نتيجة التحاقهم بمراكز المؤسسة (كقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة والصليب الأحمر ومدرسة جبل لبنان للتدريب ومدرسة بعيدا للصم والبكم وغيرهم).

وقالت ان المتدربين يأتون من جميع المحافظات وينتمون إلى كل الطوائف فلا تفرقة بين المواطنين اللبنانيين، وهدف «المؤسسة» هو تطوير المجتمع ككل اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وإنماء الموارد البشرية لمواجهة تحديات المستقبل.

وختمت «لأن الحلم لا يقف عند حدود المؤسسة، بل الوطن، حمل حزب الحوار الوطني الرسالة، أملين أن يصل بها إلى مراكز صنع القرار حتى يتحقق الحلم بعون الشرفاء في صمود الوطن بمواجهة التحديات».

ثم تحدث ممثل شركة مايكروسوفت ربيع البلبكي الذي أكد انه يفتخر بالتعامل مع مؤسسة مثل «مؤسسة مخزومي» التي تعمل على أسس سليمة وصحيحة، حيث ان مايكروسوفت تختار الشركاء بكل دقة بمجموعة من القيم وتاريخهم واهدافهم.

وألقى المهندس مخزومي كلمة شدد فيها على أهمية الالتفات إلى هموم المواطنين داعياً الحكومة إلى التركيز على القضايا الاجتماعية، مؤكداً ان تظاهرة ١٠ ايار يجب أن تشكل إنذاراً للحكومة لإعادة النظر بسياساتها الاقتصادية.

وأكد ان الهروب من الاعباء والمسؤوليات إلى التصريحات المتناقضة لا تصنع اقتصاداً ولا تؤسس لمؤتمر بيروت ١، فالحالة الاجتماعية والاقتصادية المزرية التي ينوء تحت اعبائها المواطن باتت بحاجة لحكومة إصلاحية على رأس أولوياتها إقرار قانون عادل للانتخابات وبرنامج إصلاحي يوقف الهدر والتسيب في المؤسسات.

ورأى ان السياق الذي يتبعه «الأكثرين» خطير جداً لأنه لا يعني سوى المزيد من الانقسامات. وتمنى على رئيس حكومتنا فؤاد السنيورة الذي أكد انه يكن له كل احترام وانه افضل واحد في الطبقة الموجودة في كتلة ١٤ آذار وأنظفهم، ألا يتحدث بلغتين، لغة داخل الأراضي اللبنانية ولغة خارج الأراضي اللبنانية، إذ نريده أن يواصل ببرنامجه الوطني والعروبي ولكن عليه أن ينظر إلى ان لبنان سيبقى موقعه في العالم العربي ولن يكون قطعة من إسرائيل ولن نمشي في التوطين لا اليوم ولا غداً.

وأعلن ان المؤسسة ستفتح مركزاً جديداً لها في البقاع الغربي في تجمع البلديات في السلطان يعقوب، بالإضافة إلى مراكز بيروت وطرابلس وصيدا وبيعلبك وغيرها.

بعد ذلك، سلم السادة مخزومي الشهادات لـ٤٤ طالباً تميزوا في هذه الدورة تقديراً لجهودهم، كما سلمت شركة «مايكروسوفت» شهادات لـ٤٤ طلاب تميزوا في دورات المعلوماتية في مراكز المؤسسة الأربعة.

هذا وتلا الحفل معرض مشاريع الخريجين وحفل كوكتيل.

## قالوا

❖ «الجار القريب خير من أخيك البعيد وسوريا هي أقرب جار إلى لبنان»

غبطة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير

❖ «لا يزال اللبناني يعيش تحت خط الفقر ويتخبط في مناخ سياسي وفي إثارة أكثر من ملهارة في صراع الأقلية والأكثرية واستعراض القوة الصوتية التي يرتفع فيها الصراخ والتخوين الوطني من خلال الاتهامات المتبادلة التي تضع فريقاً في دائرة سورية وفريقاً آخر في دائرة أميركية وأوروبية وإسرائيلية»

المرجع الشيعي محمد حسين فضل الله

❖ «إذا لم يع العرب أخطار المخططات الإسرائيلية على منطقتهم في مستقبل الأيام فإنهم سيفاجأون بتوسع اسرائيلي في أجزاء من أرضهم وبلدانهم، فالأخطار في المنطقة العربية تتصاعد والعمل العربي الموحد هو الطريق الوحيد لإسقاطها فمتى يرى العرب ولادة هذا العمل الموحد؟»

مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني

❖ «أميركا لا تريد شيئاً من لبنان إنما تريد الكثير الكثير عبر لبنان من فلسطين وسوريا والعراق وحتى إيران، لبنان ما هو إلا مطية للسياسة الأميركية في المنطقة»

الرئيس سليم الحص

❖ «عناوين الورقة الإصلاحية مرعبة والخارج لا يريد مساعدتنا لكن أهدافه هي القرار ١٥٥٩ فإذا لم ننفذه فلن يساعدونا في إنقاذ اقتصادنا»

الرئيس عمر كرامي

❖ «هل من المنطقي القول ان مئات الشباب الذين استشهدوا من حزب الله للدفاع عن لبنان فعلوا ذلك لمصلحة إيرانية أو سورية؟»

رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي

❖ «الهدف النهائي للولايات المتحدة في العراق هو فرض هيمنتها على مصادر الطاقة ومن خلالها على العالم، والتدرع الأميركي بنشر الديمقراطية ليس صحيحاً لأن الرئيس جورج بوش «كاره» لها»

المنقذ الأميركي نعوم تشومسكي

## كلمة رئيسة «مؤسسة مخزومي» السيدة مي مخزومي في حفل تخريج متدربي مراكز بيروت الأونيسكو ٢٠٠٦/٥/١١

أرحب بجميع الحضور الذين سيشاركوننا فرحتنا بتخرج المتميزين من مراكزنا في بيروت وهؤلاء تفوقوا بحضورهم ومشاركتهم الفعالة في الصنوف وبمشاريع التخرج التي كما ترون تعطينا فكرة جيدة، عما اكتسبوا.

وفي الأسابيع الماضية، قمنا بتخريج المتدربين في الدورة الثانية لهذا العام في مراكز طرابلس وصيدا ولقد انضم إليهم متدربو مركز بعلبك لأول مرة، وقد فاق عدد الشهادات ١٨٠٠.

ويلاحظ ان فروع التجميل هي الأكثر إقبالاً يليها اللغات ثم الكمبيوتر وبعدها المهن الأخرى.

كذلك ساهمت «مؤسسة مخزومي» في تقدم مراكز العديد من موظفي المؤسسات في القطاع العام والخاص نتيجة التحاقهم بمراكزنا (كقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة والصليب الأحمر ومدرسة جبل لبنان للتدريب ومدرسة بعيدا للصم والبكم وغيرهم).

ويهدف التطور والتقدم المستمر، تقوم المؤسسة في نهاية كل دورة بتقييم المستوى العام من خلال المتدربين. وكذلك ساهمت النشاطات الأكاديمية والاجتماعية المتوفرة في تطوير معلومات المتدربين رفع مستوى المشاركة في المجتمع المدني.

وان أكثر ما نعتز به هو دخول متدربينا إلى سوق العمل، والفخر الأكبر هو الاتصالات المشجعة التي تردنا من أرباب العمل الذين وظفوا حاملينا شهادتنا.

وأود أن أنوه هنا ان المتدربين يأتون من جميع المحافظات وينتمون إلى كل الطوائف فلا تفرقة بين المواطنين اللبنانيين. وهدفنا هو تطوير المجتمع ككل اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وإنماء الموارد البشرية لمواجهة تحديات المستقبل والعمل على إشاعة روح الالتزام بالمسؤولية وحب المعرفة والاعتماد على النفس.

ولأن الحلم لا يقف عند حدود المؤسسة، بل الوطن حمل حزب الحوار الوطني الرسالة أملين أن يصل بها إلى مراكز صنع القرار حتى يتحقق الحلم بعون الشرفاء الراغبين في صمود الوطن بمواجهة التحديات.

أتمنى لكم جميعاً دوام التوفيق...



السيدة مي مخزومي..